

الحجية المتلاحمة لمصادر المعرفة في فهم و بيان التعاليم العقيدية

محمدتقى السبحاني<sup>١</sup>

السيد محمد مهدي افضل<sup>٢</sup>

الكلام حول الارتباط و النسبة بين مصادر المعرفة في منظومة المعرفة الدينية يحتل مكانة مرموقة. و توجد في هذا الاطار نظريات عديدة استمدت من مصادر مختلفة؛ فرأى البعض أن العقل مستقل في مقامى الاثبات و الثبوت، بينما رأى آخرون أن المحور هو النصوص. هذا المقال يوضح أن كلا النظريتين ناقصة، و أن المعبر في المقام هو الحجية المتشابكة بين العقل و النقل؛ فالعقل يتحرك الى جانب النقل في مختلف المجالات؛ سواء في مقام فهم النصوص، أو في مقام بيان دلالتها و الاستدلال عليها، أو في مقام الدفاع عنها. كما أن النقل يمد العقل في مجالات التقرير، التذکر، بيان الحقائق للآخرين، و كمال المنهج. و في غير ذلك فإن العقل سينتهي الى تعليق و تأويل النصوص بشكل غير منضبط، كما سيحرم النقل من قاعدة العقل. و بما أن العقل يصدق و يؤمن بمساعدة النقل، و يهضم هذه الإعانة في هيكلته، فإن الاسلوب النهائى سيكون مقبولاً لدى العقل أيضاً.

الألفاظ المحورية

العقل، النقل، الفطرة، مصادر المعرفة، الحجية المتلاحمة، تنمية طاقات العقل.

١. باحث اقدم في مركز ابحاث القرآن والحديث و دكتوراه في مركز ابحاث العلوم والثقافة الاسلامية.  
٢. عضو لجنة التدريس في مؤسسة الدراسات العليا للاشراق (هرات - افغانستان).

## مسألة نفى الصفات في روايات أهل البيت عليهم السلام

عبدالهادي الاعتصامي<sup>١</sup>

البحث و النقاش حول اتصاف الذات الالهية بالاسماء و الصات أو عدم اتصافها بها من أوائل المسائل العقائدية المطروحة، و هي دوماً مثار جدل و اختلاف آراء المفكرين الاسلاميين. المقال الحاضر يحاول تحليل الروايات التي ذكرت ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، و بمقارنة و مقايسة هاتين المجموعتين من الروايات انتهينا الى أن نسبة أى صفة الى الذات الالهية المقدسة يستلزم التحديد و التشبيه، و أن ذاته تبارك تعالى لا تتصف بشيء من الصفات، و أنه منزّه عن كل صفة و مفهوم يشير الى ذاته جل شأنه. و عليه فإن جميع الأسماء و الصفات التي تطلق عليه سبحانه هي أوصاف افعاله، أو أنها أوصاف سلبية.

### الألفاظ المحورية

الصفات الذاتية، الصفات الفعلية، معرفة وجود الصفات، معرفة معنى الصفات.

١. باحث في مركز ابحاث القرآن و الحديث (قسم الابحاث الكلامية لاهل البيت عليهم السلام) و طالب دكتوراه فرع التعرف على الشيعة في جامعة الاديان و المذاهب في قم.

## مفهوم البداء في عقائد الإمامية منذ الغيبة و حتى أفول مدرسة بغداد

السيد جمال الدين الموسوي<sup>١</sup>

مفهوم «البداء» التوحيدي على الرغم من أنه كان موجوداً بين المسلمين الأوائل، إلا أنه - و لاسباب معينة - لم يستمر الا بين الشيعة منهم. و لم يكن بين متكلمي الشيعة خلاف في بيانه في عصر حضور الأئمة عليهم السلام، و أما بعد ذلك و عندما حصل ركود في علم الكلام عند الشيعة، قام بعض المعتزلة المستبصرين و بعض المتكلمين الامامية ذوو النزعة العقلية بإبداء تفسير جديد لهذا المفهوم، و جعلوه في عرض النسخ. و كان أتباع هذا المفهوم الجديد قليلون بادئ الأمر، إلا أنه بالتدرج أخذ محله بين متكلمي الامامية، حتى صار المفهوم الرائج في أواسط القرن الخامس. و استمر بيان هذا المفهوم على يد الشيخ المفيد، ثم استمر تلاميذه على هذا النهج.

الألفاظ المحورية

البداء، متكلمو بغداد، النسخ، متكلمو الكوفة.

## دراسة اتجاه متكلمي الامامية في بغداد الى المعتزلة المستبصرين

«بالتأكيد على السيد المرتضى، ابن الراوندى، و أبى عيسى الوراق»

عباس الميرزائي<sup>١</sup>

المعتزلة المستبصرون هم من التيارات المؤثرة فكرياً على الإمامية فى القرنين الثالث و الرابع الهجريين، و بمقارنة تراثهم بتراث متكلمي الامامية فى بغداد من شأنه أن يعيننا على التعرف على دورهم و منزلتهم فى تأريخ الفكر الشيعى. المقال الحاضر يحاول من خلال مراجعة النصوص الواصلة الينا فى تراث النوبختيين و الشيخ المفيد و السيد المرتضى أن يبين نوع مواجهتهم لأبى عيسى الوراق و ابن الراوندى من الناحيتين الشخصية و العلمية و تحليلها، مضافاً لبيان ما يراه متكلمو بغداد فى شأن المعتزلة المستبصرين، و من ثم بيان منزلتهم. كما يحاول و من خلال نظرة أوسع أن يبين التطور التاريخى لكلام الامامية منذ القرن الثالث و حتى القرن الخامس و أن يرمم مقطعاً من تأريخ كلام الامامية. و الذى انتهى اليه هذا البحث هو أنه لا يمكن ملاحظة مواقف مشتركة لابي عيسى الوراق و ابن الراوندى من خلال التراث الواصل الينا من متكلمي الامامية فى بغداد، على الرغم من وجود علائم لاتحاد اتجاههما الفكرى فى بحث الامامة.

### الألفاظ المحورية

تاريخ كلام الامامية، المعتزلة المستبصرون، ابو عيسى الوراق، ابن الراوندى، النوبختية، الشيخ المفيد، السيد المرتضى.

١. باحث فى مركز ابحاث القرآن و الحديث (قسم الابحاث الكلامية لاهل البيت عليه السلام).

## مقارنة النتاج الفكرى الكلامى للنوبختيين و الشيخ المفيد فى التراث الكلامى للامامية و المعتزلة

السيدعلى حسينى زاده<sup>١</sup>

إن مقارنة النتاج الفكرى للنوبختيين و الشيخ المفيد فى التراث الكلامى للامامية و المعتزلة من شأنه أن يوضح دور كل منهما فى تطور هذه الأفكار، مضافاً لبيانه لنقاط اختلافهما. و أوضح هذا البحث أنه لا يمكن عد تناغم أفكار النوبختيين مع أفكار المعتزلة أكثر من تناغم أفكار الشيخ المفيد مع أفكار المعتزلة، بل إن كلاً منهما أوضح آراءه فى المواضيع المختلفة من علم الكلام، و هى تتناسق مع آراء متكلمى الكوفة تارة، و مع آراء المعتزلة أخرى. وعلى هذا فكما وافق النوبختيون رأى المعتزلة فى بعض الفروع كالوعد و الوعيد، كذلك اختار الشيخ المفيد الرأى الموافق أو المقارب للمعتزلة فى أبحاث أخرى نظير: المعرفة، الاستطاعة. كما انتهى هذا البحث الى أنه على الرغم من تناغم رأى الشيخ المفيد و النوبختيين مع المعتزلة أحياناً، الا أن جذور هذا التواءم ترجع الى الآراء المنقولة عن متكلمى الامامية فى مدرسة الكوفة، و عليه فهذا التواءم و التلاؤم لا يعنى بالضرورة أنه متأثر بالمعتزلة و منفصل عن خلفيته فى كلام الإمامية.

### الألفاظ المحورية

النوبختيون، أبو سهل، الحسن بن موسى، الشيخ المفيد، المعتزلة، الامامية.

## مراحل بيان اصل الإمامة في عصر الحضور

السيد محمد كاظم الطباطبائي<sup>١</sup>

السيد مصطفى المطهري<sup>٢</sup>

عدم التعرف أو عدم الدقة في تطور بيان المعارف الوحيانية المقدسة قد يؤدي الى بروز شبهة تبدل المعارف الشيعية، و لهذا فإن المعرفة الدقيقة لتطور بيان معارف أهل البيت عليهم السلام بحاجة الى الالتفات جميع العوامل و العناصر التاريخية المؤثرة في عصر النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام و التي تكاملت فيها المعارف بصورة تدريجية، و ذلك بلحاظ الخصوصيتين التاليتين، الأولى: المراحل الإجمالية - التفصيلية له، و الثانية: رسم أربع مراحل نسبية لمقطع حضور أهل البيت عليهم السلام. المقال الحاضر و من خلال محورية مفهوم «الإمامة» يحاول بيان كيفية و مراحل بيان هذا الأصل، و ذلك بملاحظة و بيان العناصر التاريخية لعصر الحضور، مضافاً لبيان أن هذه المضمون الوحياني لم يطرأ عليه التبدل و التغيير.

### الألفاظ المحورية

الإمامة، شبهة التغيير، مراحل التطور اجمالاً ثم تفصيلاً، العناصر التاريخية.

١. باحث اقدم في مركز ابحاث القرآن والحديث و دكتوراه في جامعة القرآن و الحديث.  
٢. باحث في مركز ابحاث القرآن و الحديث (قسم الابحاث الكلامية لاهل البيت عليهم السلام).

## أرى روبين و نظرية الإمامة الموروثة عند الشيعة في بودقة التقييم<sup>١</sup>

السيدرسول الهاشمي<sup>٢</sup>

على راد<sup>٣</sup>

نسب أرى روبين في بحث له - أجراه بأسلوب تاريخي وصفى - إلى الشيعة قولهم بالإمامة الموروثة، و استند لتوثيق ما ذكره من هذه النظرية إلى أحاديث الاخوة، و فقدان النبي ﷺ للولد الذكر، و قرابته مع الإمام علي عليه السلام. و الذي يمكننا المؤاخذه به على ما ذكره روبين هو أنه درس أهم أصل عقيدى للشيعة من دون دراسة الآيات المتعلقة بالوراثة، و من دون تحليل شامل للروايات المتعلقة به، و إنما اكتفى بمجرد الجانب التاريخي و بعض الروايات المتعلقة بالخلقة النورية - و هي من روايات فضائل أهل البيت عليه السلام - مضافاً إلى أن الذي يبدو في النظر هو أنه ورد البحث بخلفيات ذهنية مذهبية مسبقة و لاحظها بنظرة عرفية، مما أدى إلى نسبة ما ذكره للشيعة. ففي دراستنا و نقدنا لهذه النظرية و بالاستناد لبعض الآيات المتعلقة و الروايات الواردة في مصادر الحديث المعتمدة، و ضمن ردنا للنسبة المذكورة أوضحنا النظرية الصائبة في أدلة الشيعة فيما يتعلق بالإمامة.

### الألفاظ المحورية

أرى روبين، الامامة، الوراثة، نقد المستشرقين، احاديث الوراثة.

١. جاءت هذه النظرية ضمن مجموعة ذات أربع مجلدات تحت عنوان Shi'ism، و التي تشتمل على المقالات المعروفة للمستشرقين خلال عام ٢٠٠٨ م في المواضيع الفقهية و الكلامية و الحديثية و التفسيرية. النظرية المذكورة هي التاسعة بعد الثلاثين من هذه المجموعة، و هي تحت عنوان: «الأنبياء و أجدادهم في أحاديث الشيعة الأوائل،

«(Tradition Prophets and progenitors in the early Shi'ah)

٢. باحث في مركز ابحاث القرآن و الحديث (قسم الابحاث الكلامية لاهل البيت عليه السلام) و طالب دكتوراه في جامعة القرآن والحديث.

٣. دكتور في جامعة طهران - فرع قم.